S

# الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/21393
12 July 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

## مجلس الأمن

UN IIRD A DV
JUL 16 1990
UN/SA COLLECTION

تقرير الأمين العام عن مهمة المساعي
الحميدة التي يضطلع بها في قبرص

١ - يقدم هذا التقرير عن مهمة المساعي الحميدة التي اضطلع بها بشأن قبرص عملا بقرار مجلس الامن ٦٤٩ (١٩٩٠) المؤرخ ١٣ آذار/مارس ١٩٩٠ ، الذي طلب إليّ أن أبلغ المجلس بالتقدم المحرز فيما يتعلق باستئناف المحادثات المكثفة ووضع مخطط متفق عليه لاتفاق شامل تمشيا مع ذلك القرار . وفي تقريري عن عملية الأمم المتحدة في قبرص المؤرخ ٣١ أيار/مايو ١٩٩٠ (S/21340) ، أبلغت المجلس بأن المشاورات مع الجانبين بشأن تنفيذ القرار ٦٤٩ (١٩٩٠) لم تستكمل واني سأقدم تقريرا آخر عندما يحدث ذلك .

التطورات الاخيرة

٢ - حسبما أبلغت المجلس في تقريري المؤرخ ٨ آذار/مارس ١٩٩٠ (S/21183) ، قبل زعيما الطائفتين في قبرص دعوتي للاجتماع معي لفترة زمنية غير محددة تبدأ في ٢٦ شباط/فبراير ، لبذل جهود دؤوبة من أجل التوصل إلى مخطط متفق عليه لاتفاق شامل .

٣ - ولعل أعضاء المجلس يتذكرون أنني حددت ، في بياني الافتتاحي يوم ٢٦ شباط/فبراير ، الهدف الذي من أجله دعوت إلى عقد الاجتماع (انظر S/21183 ، الفقرات ٤ - ٨ والمرفق الأول) . وأكدت على أنه من الضروري ، عند الانتهاء من وضع مخطط الاتفاق الشامل ، تناول لجميع القضايا التي تتألف منها مشكلة قبرص . وأشرت إلى أن المبادرة التي قمت بها منذ آب/اغسطس ١٩٨٨ قد حددت هذه القضايا تحديدا واضحا . وحششتهما مرة أخرى على الاتفاق على رؤوس مواضيع المخطط التي انبثقت خلال محادثاتهما . وذكرت الأفكار التي نوقشت معهما وكنت قد لخصتها خلال اجتماعنا المعقود في ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩ . وكررت التأكيد على أنه من المنتظر لهذه الأفكار أن تكون مفيدة في التوصل إلى مخطط متفق عليه .

٤ - وذكرت كذلك أن مهمة التوصل إلى مخطط متفق عليه ستتيسر إذا اتفق الزعيمان على أن يوردا ، في إطار الأهداف العامة للاتفاق ، نقاط التفاهم التالية :



90-16574 ٩٠/ذ٠٩٨٥

"إن قبرص وطن مشترك للطائفة القبرصية اليونانية والطائفة القبرصية التركية . والعلاقة بينهما ليست علاقة بين أغلبية وأقلية ، بل هي علاقة طائفتين في دولة قبرص . والولاية التي أسندها اليّ مجلس الامن توضح أن مهمة المساعي الحميدة التي اضطلع بها هي مع الطائفتين . كما أن ولايتي صريحة في أن يكون اشتراك الطائفتين في هذه العملية على قدم المساواة . ومن ثم ، فإن الحل الذي يجري التماسه هو حل يتعين أن تقرره الطائفتان وأن يكون مقبولا لديهما . ولابد لهذا الحل أيضا أن يحترم الهوية الثقافية والدينية والاجتماعية واللغوية لكل طائفة .

"لقد حدد الاتفاقان الرفيعا المستوى لعامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ بين الطائفتين ، وكذلك الولاية التي أسندها إليّ مجلس الامن ، الإطار الذي ينبغي الاهتداء ضمنه إلى حل . وقد التزمت الطائفتان ، والتزم مجلس الامن ، بالتوصل إلى حل يكفل لقبرص السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية وعدم الانحياز . وفي الاتفاق الرفيع المستوى لعام ١٩٧٩ ، رفضت الطائفتان ، على وجه التحديد ، خيارات تأخذ شكل الاتحاد - كليا أو جزئيا - مع أي بلد آخر أو أي شكل من أشكال التقسيم أو الانفصال . وذكرت الطائفتان أنهما تودان إنشاء اتحاد فيدرالي يتألف من طائفتين فيما يتعلق بالجوانب الدستورية ويتألف من منطقتين فيما يتعلق بالجوانب الاقليمية" .

٥ - وحسبما أبلغت المجلس في تقريري المؤرخ ٨ آذار/مارس ، لم تحقق محادثاتي مع الزعيمين ، التي جرت في الفترة من ٢٦ شباط/فبراير إلى ٣ آذار/مارس ، أي تقدم بسبب الصعوبات المفاهيمية التي ظهرت منذ بداية الاجتماع وعبر عنها إدخال مصطلحات جديدة (انظر S/21183 ، الفقرة ١٣) .

٦ - وفي البيان الذي أدليت به يوم الجمعة الموافق ٢ آذار/مارس (انظر S/21183 ، المرفق الثاني) ، ذكرت مايلي :

"وهكذا فإن مجلس الامن ، بصياغته ولاية المساعي الحميدة التي يضطلع بها الامين العام في قبرص ، قد افترض حلا يقوم على وجود دولة واحدة في قبرص تضم طائفتين" .

٧ - كما أشرت إلى ما يلي :

"تمشيا مع الولاية التي عهد بها الىّ مجلس الامن ، ومع الاتفاقين رفيعي المستوى لعامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ ، فإن الهدف من عملية المساعي الحميدة هو وضع دستور جديد لدولة قبرص ينظم العلاقات بين الطائفتين في قبرص على أساس اتحادي قائم على طائفتين ومنطقتين" .

٨ - وأخبرت الزعيمين أنني ، بعد التفكير في التطورات التي وقعت في الأيام التي سبقت ذلك استنتجت ما يلي :

"أي تغيير في المصطلحات قد يغير ، ما لم يكن مقبولا لدى الجانبين ، الإطار المفاهيمي الذي تقيد به الجميع حتى الآن . وفي ظل هذه الظروف ، خلصت ، للأسف ، إلى أننا نواجه طريقا مسدودا ذا طابع أساسي ، يثير مسائل تتعلق بجوهر ولاية المساعي الحميدة التي خوّلها لي مجلس الامن ومن ثم تتعلق بأساس المحادثات" .

٩ - وأخبرتهما أنني سوف أبلغ مجلس الامن بهذه الحالة وألتمس توجيهاته بشأنه كيفية المتابعة .

١٠ - وبعد أن نظر مجلس الامن في تقريري المؤرخ ٨ آذار/مارس ، اتخذ القرار ٦٤٩ بالاجماع في ١٢ آذار/مارس ١٩٩٠ ، وقرر فيه ، في جملة أمور ، أن :

"يعيد تأكيد ، بصفة خاصة على قراره ٣٦٧ (١٩٧٥) ، وعلى تأييده للاتفاقين الرفيعي المستوى لعامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ بين زعيمي الطائفتين اللذين تعهدا فيهما بإنشاء جمهورية قبرص الاتحادية التي تضم الطائفتين ، وتصون استقلال قبرص وسيادتها وسلامتها الاقليمية وعدم انحيازها ، وتحول دون اتحادها كليا أو جزئيا مع أي بلد آخر وأي شكل من أشكال التقسيم أو الانفصال ؛

"يعرب عن تأييده الكامل للجهد الحالي الذي يبذله الامين العام في اضطلاعه بمهمة المساعي الحميدة المتعلقة بقبرص ؛

"يطلب من زعيمي الطائفتين مواصلة جهودهما للتوصل بحرية الى حل يقبله الطرفان يكفل إنشاء اتحاد فيدرالي يتألف من طائفتين فيما يتعلق بالنواحي الدستورية ، ويتألف من منطقتين فيما يتعلق بالنواحي الاقليمية ، بما يتمشى مع هذا القرار ومع اتفاقيهما الرفيعي المستوى لعامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ ، والتعاون على قدم المساواة مع الأمين العام للقيام ، في المقام الأول وعلى وجه الاستعجال ، بإنجاز مخطط لاتفاق شامل ، حسبما تم الاتفاق عليه في حزيران/يونيه ١٩٨٩ ؛

"يطلب إلى الأمين العام أن يواصل مهمة المساعي الحميدة التي يضطلع بها بغية إحراز تقدم في أقرب وقت ممكن ، وأن يقوم ، في سبيل تحقيق هذه الغاية ، بمساعدة الطائفتين بتقديم مقترحات لتيسير المحادثات ؛

"يدعو الأطراف المعنية إلى الامتناع عن اتخاذ أي إجراء يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الحالة" .

١١ - واتخاذ القرار ٦٤٩ (١٩٩٠) بالاجماع يشكل تطورا هاما . ففي ذلك القرار ، أوضح المجلس من جديد أن مهمة المساعي الحميدة التي أضطلع بها موجهة صراحة إلى الطائفتين ، اللتين تشتركان ، على قدم المساواة ، في هذه العملية للتوصل إلى حل متفق عليه لمشكلة قبرص . وقد أوضح المجلس أيضا أن الحل المحدد الذي ينبغي التوصل إليه هو قيام اتحاد فيدرالي يضم طائفتين ومنطقتين ويكفل سيادة قبرص واستقلالها وسلامتها الاقليمية وعدم انحيازها ، ويحول دون اتحادها جزئيا أو كليا مع أي بلد آخر ودون أي شكل من أشكال التقسيم أو الانفصال .

١٢ - وحسبما أبلغت المجلس في تقريري المؤرخ ٣١ أيار/مايو (S/21340) ، جرت مشاورات في نيقوسيا مع الطرفين خلال شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه . وقد أكد كلا الزعيمين أنهما يلتزمان بجميع جوانب القرار ٦٤٩ (١٩٩٠) ، وسيتعاونان معي تعاونا كاملا وفقا لما جاء في ذلك القرار . كما أكدا على اتفاقهما مع نقاط التفاهم المقتبسة في الفقرة ٤ أعلاه .

١٣ - وفي أثناء هذه الاتصالات ، أعربت لكل من الزعيمين عن آرائي بصدد الحالة الراهنة . وذكرت أنني ، على ضوء الاجتماع المعقود في الفترة من ٢٦ شباط/فبراير إلى ٣ آذار/مارس ، لا أعتزم عقد اجتماع آخر مع الزعيمين ما لم أكن واثقا من أنه سيسفر

عن نتائج ملموسة . ولهذه الغاية ، اقترحت إجراء مناقشات منفصلة في نيقوسيا . وذكرت أيضا أن القرار ٦٤٩ (١٩٩٠) والتقرير الذي استند على هذا القرار (S/21183) يحتويان على عناصر عديدة يفترض أن تساعد على إحراز الهدف المباشر المنتظر في ذلك القرار .

١٤ - وفي قراره ٦٤٩ (١٩٩٠) ، طلب المجلس من الزعيمين "التعاون ، على قدم المساواة ، مع الامين العام للقيام ، في المقام الأول وعلى وجه الاستعجال ، بانجاز مخطط لاتفاق شامل ، حسبما تم الاتفاق عليه في حزيران/يونيه ١٩٨٩" .

١٥ - وفي هذا الصدد ، من المهم أن أشير هنا الى أنني قمت في اجتماع مع الزعيمين في ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٩ بتلخيص الافكار الممكن ادراجها ، كجزء من كل متكامل ، في المخطط ، وهي الافكار التي سبرت أوغوارها معهما . وأعربت عن اعتقادي بأن تلك الأفكار تتيح امكانية حقيقية للتقريب بين مواقف الجانبين . واقترحت أن يواصل زملائي محادثاتهم معهما لانجاز اعداد المخطط . وأخيرا ، دعوتهما للقاء معي مجددا للنظر في المخطط المنجز واستهلال المفاوضات بشأن اتفاق شامل . وتعهد كلا الزعيمين بالتعاون على انجاز هذه المهمة وقبلا دعوتي . وحسبما يعلم المجلس ، لم يتسن بعد احراز تقدم أبعد من هذه النقطة .

١٦ - وخلال الاشهر السبعة الماضية ، أبدى مجلس الامن رأيه جيال المشكلة القبرصية في أربع مناسبات . فقد أصدر الرئيس ، نيابة عن أعضاء المجلس ، ثلاثة بيانات (S/21026 و S/21160 و S/21361) ، كما اتخذ المجلس ، بالطبع ، القرار ٦٤٩ (١٩٩٠) . وهذه الوثائق تبين بوضوح ما يعلقه المجلس من أهمية على التوصل مبكرا الى تسوية للمشكلة القبرصية تقوم على المفاوضات ، كما تبين بوضوح ما يشاطرني إياه المجلس من خيبة أمل نظرا لعدم التمكن حتى الآن من التوصل الى مخطط متفق عليه لاتفاق شامل . وهذه الوثائق ، بتأكيدها لمعالم الحل ، تبين أيضا رغبة المجلس في مساعدة الطائفتين على تحقيق نتائج ملموسة .

١٧ - ان جولات المحادثات الثلاث التي استهلت بمبادرة مني في آب/أغسطس ١٩٨٨ قد أبرزت بوضوح جميع القضايا التي تلزم تغطيتها في اتفاق شامل ، كما تمخضت عن أفكار ينبغي أن تساعد على الوصول الى مخطط متفق عليه . وبالرغم من هذه التطورات الباعثة على الامل لم يتسن تحقيق أية نتائج ملموسة ، حسبما أبلغت المجلس في تقريري السابقين (S/21010 و S/21183) . وقد أسفر ذلك عن خيبة أمل شديدة وعن تدهور حالة المناخ بصفة عامة .

١٨ - وحسبما قلت للزعيمين في ٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، فاذا كان المطلوب هو تحقيق هدفنا وجب على كل من الجانبين أن يكون مستعدا لمراعاة شواغل الجانب الآخر وأن يكون راغبا في بذل جهد مشترك من أجل ايجاد سبيل لمواءمة المصالح المشروعة لكل منهما . وسوف يبوء هذا الجهد بالفشل إذا ما أصر أي من الجانبين على تحديد نطاق البحث لكي يقتصر على المسائل التي يراها هو هامة . ويجب ايجاد حلول مقبولة من الطائفتين للقضايا كافة . وحسبما أكدت تكرارا ، فان تحقيق ذلك يتطلب اعتدالا واستعدادا لتقبل الحلول الوسط .

١٩ - واعتماد القرار ٦٤٩ (١٩٩٠) الذي يؤكد على عناصر الحل الاساسية ، وقبول الطرفين لجميع الجوانب المتعلقة بذلك القرار ، فضلا عن نقاط التفاهم المستشهد بها في الفقرة ٤ أعلاه ، هي عوامل من شأنها أن توحي جميعها بأن بإمكان كلا الزعيمين الآن أن يمضي نحو انجاز العمل المتفق عليه في حزيران/يونيه ١٩٨٩ .

خطة العمل

٢٠ - من المهم أن يلتقي الزعيمين معي في أقرب فرصة ممكنة للاتفاق على مخطط ولاستهلال التفاوض بشأن اتفاق شامل . غير أن يلزم في المقام الاول ، بعدما خرجنا بخيبة الأمل من اجتماعنا الاخير ، أن يؤدي مثل هذا الاجتماع الى النتائج المنشودة . لذلك ، اقترحت أن تُجرى مناقشات منفصلة في نيقوسيا لتمهيد السبيل لذلك .

٢١ - وفي هذه المناقشات سوف أعرض مجددا على الزعيمين ما أسفرت عنه محادثاتهما ومن عناوين عريضة ، بوصفها أساسا لتنظيم الأعمال المتعلقة بالتوصل الى مخطط متفق عليه . وفي المناقشات المنفصلة ، سوف يُطلب الى كل من الجانبين ، تمشيا مع اتفاقاتهما المذكورة في الفقرة ١٢ أعلاه ، أن يشير الى مواقفه فيما يتعلق بكل من العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية بغرض انجاز مخطط حسبما تم الاتفاق عليه في حزيران/يونيه ١٩٨٩ . كذلك ، وتمشيا مع الفقرة ٤ من القرار ٦٤٩ (١٩٩٠) ، اعتزم تقديم مقترحات ، حسب الضرورة ، لمساعدة الجانبين على الوصول الى مخطط متفق عليه . وما أن يتم التوصل الى مثل هذا المخطط ، سأدعو الزعيمين الى الاجتماع معي شخصيا لانجاز هذه المهمة واستهلال مفاوضات بشأن التوصل الى اتفاق شامل .

٢٢ - وكما أشرت آنفا ، فقد حدث تدهور عام في المناخ بسبب التطورات التي حدثت في الاشهر الاخيرة ، كما يوجد شعور متزايد بالاحباط ، وذلك يعود الى حد بعيد الى انعدام التقدم في الوقت الحالي . واذا ما أردنا أن نحول دون تردي الحالة لزم التأييد من

جميع الأطراف المعنية . والمرحلة المقبلة ستتسم بالأهمية الحاسمة . وبطبيعة الحال ، وقبل أي شيء آخر ، فان تعاون الطائفتين أمر أساسي . واضافة الى ذلك ، فأنا على يقين من أن الدول الضامنة سوف ترغب في تأدية دور بنّاء في تهيئة الظروف التي تيسر الوصول الى حل .

٣٣ - ومن المهم التقيد بالقرار ٦٤٩ (١٩٩٠) ، بجوانبه كافة . ومن غير المرجح أن تنجح المفاوضات إذا لم يتم تعزيز علاقة تفاهم أعمق بين الطائفتين . وفي الوقت ذاته ، لا يمكن لمثل هذه العلاقة أن تترسخ دون التزام صادق بمفاوضات ذات مغزى .

٣٤ - وعلى الطائفتين أن تبذلا جهدا واعيا لكي توصل كل منهما الى الأخرى ، من خلال كلامها وأفعالها ، رسالة واضحة تعمل على تعزيز الثقة المتبادلة . وعلى الزعيمين معا أن يساندا هذه العملية بطرح تعليقات ومقترحات تكون معتدلة وتفضي على نحو أفضل الى مفاوضات جدية . كما ينبغي إيلاء اهتمام خاص لتشجيع المزيد من الاتصال بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك ، وللقيام بذلك بطريقة لا تستهدف تحقيق مكاسب سياسية لأي من الجانبين .

٣٥ - ولقد آن الأوان لوقف تبادل الاتهامات ولتركيز الجهود على تعزيز المصالحة . كما آن الأوان لكي تثبت الأطراف المعنية كافة أنها تريد حقا أن تساهم في ايجاد حل للمشكلة القبرصية .

- - - - -